

الكتاب الأول

كيف نستقبل شهر رمضان المبارك

هذا الكتاب هو أول الكتب التي سأتناول الحديث عنها خلال صفحات الكتاب .

بطاقة الكتاب:-

العنوان: كيف نستقبل شهر رمضان المبارك .

المؤلف: الشيخ عبدالله بن جارالله آل جارالله رحمه الله تعالى .

الطبعة: الأولى لعام ١٤١١هـ .

الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع بالرياض .

الصفحات: لا تتجاوز صفحاته الثلاثين صفحة من القطع الصغير .

فهذا الكتيب وليس الكتاب من الكتيبات الصغيرة التي يقرأها القارئ في ظرف دقائق معدودة، وهذا النوع من الكتيبات ذات الأحجام الصغيرة تكثر في مثل هذه المناسبات الدينية كأيام الحج وعاشوراء والأعياد وتأتي بعضها على أشكال رسائل ومطويات التي تتناول معلومات مختصرة وسريعة التحضير لا تحتاج إلى المزيد من التريث في الفهم

والاستيعاب، وفي الوقت نفسه ذات فوائد ومنافع سريعة وآنية تناسب الوقت الذي ألفت فيه والحدث الذي أعدت له، كما أنها سريعة الانتشار وكثيرة التوزيع، تقع بيد الصغير والكبير والذكر والأنثى والمتعلم والأقل تعليماً، وتجدها في البيوت والمساجد والأماكن العامة وتوزع بالمجان أو تباع بمبالغ رمزية زهيدة. ولنقلب صفحات هذا الكتيب الآن لنسعد بما فيه.

بدأ الشيخ عبد الله الجار الله - رحمه الله تعالى - موضوع كتابه فقال بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على نبيه وصحبه وآله أجمعين: « كان سلفنا الصالح من صحابة رسول الله ﷺ والتابعين لهم بإحسان يهتمون بشهر رمضان ويفرحون بقدومه، كانوا يدعون الله تعالى أن يبلغهم رمضان ثم يدعونه أن يتقبله منهم، كانوا يصومون أيامه ويحفظون صيامهم عما يبطله أو ينقصه من اللغو واللغو واللغو واللغو واللغو والغيبة والنميمة والكذب، ... ».

وقد تناول - رحمه الله تعالى - أهمية الاستعداد لهذا الشهر فقال: « ليس شهر رمضان شهر خمول ونوم وكسل كما يظنه بعض الناس ولكنه شهر جهاد وعبادة وعمل لذا ينبغي لنا أن نستقبله بالفرح والسرور والحفاوة والتكريم، وكيف لا

نكون كذلك في شهر اختاره الله لفريضة الصيام ومشروعية القيام وإنزال القرآن الكريم لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور وكيف لا نفرح بشهر تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتغلّ فيه الشياطين، وتضاعف فيه الحسنات، وترفع فيه الدرجات، وتغفر فيه الخطايا والسيئات ..» إلخ.

وقد ألحق الشيخ الجارالله في الكتيب ثلاثة موضوعات مهمة جداً.

الملحق الأول: تنظيم الوقت : وقد أتحف القارئ برسم خطة مختصرة لتنظيم أوقات هذا الشهر الكريم.

الملحق الثاني: ملاحظات وتنبيهات على أخطاء بعض الصائمين والقائمين في شهر رمضان، وفي هذا الملحق بعض الأخطاء الشائعة في الصوم والصلاة وصلاة التراويح، أو قضاء ساعات وأيام رمضان .

الملحق الثالث: النصائح الغالية، ويضم ثلاثين نصيحة تعين المسلم على الاستفادة القصوى من شهر رمضان بالخيرات والفضائل .

ومن النصائح التي ذكرها المؤلف - رحمه الله تعالى - نختار

منها سبع نصائح:

- ١- احرص على أن يكون هذا الشهر المبارك نقطة محاسبة، وتقويماً لأعمالك، ومراجعة وتصحيحاً لحياتك .
- ٢- اعلم أن الله تعالى أباح لنا الترويح عن النفس بغير الحرام، ولكن التمادي فيه وجعل الوقت كله ترويحاً يفوت عليك فرصة الاستزادة من الخير.
- ٣- ابتعد عن جلساء السوء واحرص على مصاحبة الأخيار الصالحين.
- ٤- احذر من الإسراف في المال وغيره، فالإسراف محرم ويقلل من حظك في الصدقات التي تؤجر عليها.
- ٥- عود لسانك على دوام الذكر، ولا تكن من الذين لا يذكرون الله إلا قليلاً.
- ٦- إن الاعتياد على التبكير إلى المساجد يدل على عظيم الشوق والأنس بالعبادة ومناجاة الخالق.
- ٧- احرص على توجيهه من تحت إدارتك إلى ما ينفعهم في دينهم فإنهم يقبلون منك أكثر من غيرك .
والتصائح التي ذكرها المؤلف تبلغ ثلاثين نصيحة..
أمّا عن الملاحظات التي ذكرها المؤلف فمنها:-

- ١- أن الكثير من الناس يجهل أحكام الصيام وعدم السؤال عنها.
- ٢- استقبال هذا الشهر الكريم باللهو واللعب بدلاً من ذكر الله وشكره أن بلغهم هذا الشهر العظيم.
- ٣- أن بعض الناس إذا جاء رمضان صلوا وصاموا فإذا انقضى عادوا إلى ترك الصلاة وفعل المعاصي فهؤلاء بئس القوم الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان.
- ٤- اعتقاد بعض الناس أن شهر رمضان فرصة للنوم والكسل في النهار والسهر واللهو في الليل.



المجلد الثاني

بين يدي رمضان

هذا الكتاب هو واحد من سلسلة كتب «الحكمة والموعظة الحسنة» التي تتولى إصدارها دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض. فماذا تحتوي بطاقة هذا الكتيب؟

البطاقة كالآتي:-

عنوان: بين يدي رمضان .

المؤلف: محمد أحمد إسماعيل المقدم .

الطبعة: الأولى سنة ١٤١٥ هـ.

عدد صفحاته: تزيد على الستين صفحة .

والآن أدعوك أخي الكريم لنقلب صفحات كتاب «بين

يدي رمضان»

تضمن الكتاب في فهرسه مقدمة وسبعة عشر موضوعاً نذكر منها الموضوعات الآتية:- أدب استقبال شهر رمضان المعظم، فضيلة الصوم وثواب الصائمين، جبريل يدعو وخليل الرحمن يُؤمّن، ماذا يحدث في أول ليلة من رمضان، كيف يستقبل باغي الخير رمضان، أذكار الوظائف المتعلقة برمضان،

يا مستثقلاً رمضان أقصر، يا تارك الصلاة أقصر، يا ورثة الأنبياء هذه فرصتكم. وأخيراً وصايا إلى كل مسلم ومسلمة، إلى غير ذلك من الموضوعات التي لم نشر إليها.

يمهد المؤلف / محمد أحمد المقدم لكتابه فيقول: «إن حكمة الله جل وعلا اقتضت أن يجعل هذه الدنيا مزرعة للآخرة، وميداناً للتنافس، وكان من فضله عز وجل على عباده وكرمه أن يجزي على القليل كثيراً، ويضاعف الحساب، ويجعل لعباده مواسم تعظم فيها هذه المضاعفة، فالسعيد من اغتنم مواسم الشهور والأيام والساعات، وتقرب فيها إلى مولاه بما أمكنه من وظائف الطاعات، عسى أن تصيبه نفحة من تلك النفحات، قال الحسن - رحمه الله تعالى - : في قوله عز وجل : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴾ قال : من عجز بالليل كان له من أول النهار مستعتب، ومن عجز بالنهار كان له من الليل مستعتب » انتهى كلامه .

يُعد كتيب « بين يدي رمضان » من الكتب الصغيرة الحجم التي يمكن قراءتها في جلسة واحدة وفي ظرف دقائق، وأسلوبه سهل وسلس ولا يحتاج إلى جهد في فهمه واستيعابه .

وكنموذج لأسلوبه نقدم لك - عزيزي القارئ - هذا المقطع: «ومن صور الصدقة إطعام الطعام، وتفطير الصوام، قال ﷺ: من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً» وقال رسول الله ﷺ: أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم».

وكان كثير من السلف يؤثر بفضوره وهو صائم منهم عبد الله بن عمر، وداود الطائي ومالك بن دينار، وأحمد بن حنبل...».

وفي نهاية الكتيب أفرد المؤلف موضوعاً عنونه بـ «تنبيهات ووصايا» فقال فيه: هذه وصايا لكل أخ وأخت مسلمة في هذا الشهر الكريم، وذكر عدة وصايا منها:-

- احرص على قيام أول ليلة من رمضان وهي ليلة الرؤيا، ولا تفوتها كي تنال فضيلة قيام رمضان كله.

- اصبر على القيام خلف إمامك في التراويح إلى أن ينصرف كي يكتب لك قيام ليلة كاملة.

- لا تسهر سهراً يضر بمواظبتك على حضور صلاة الفجر بالمسجد.

– احرص على تطبيق الأحاديث الشريفة التالية: –

❖ عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: صلاة في إثر صلاة لا لغو بينهما، كتاب في عليين» رواه أبو داود (حسن).

❖ وعن أنس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة، وعمرة تامة تامة تامة» رواه الترمذي (حديث صحيح).

❖ وعن أنس، رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى لله أربعين يوماً في جماعة، يدرك التكبيرة الأولى، كتب له براءة من النار، وبراءة من النفاق» رواه الترمذي (حديث صحيح).

كما وجه المؤلف – جزاه الله خيراً – بعضاً من الوصايا للدعاة إلى الله تعالى ونذكر منها: –

- ١- عليكم أن تدعو المسلمين لتوثيق روابطهم مع القرآن الكريم ختماً ومراجعة وحفظاً وتفسيراً وتجويداً.
- ٢- حذروا الناس من قطاع الطريق إلى الله وبغاة الشر.

- ٣- حرصوهم على الكسب الطيب الحلال، وتوقي الحرام والشبهة.
- ٤- ذكروهم بأحكام الصوم والقيام والاعتكاف وآداب ذلك كله.
- ٥- تحذير المسلمين من فتور الهمة بعد الشرة التي تكون في أول رمضان ثم لا تلبث أن تتلاشى وتخور العزائم، فتخلو المساجد.



المختار الثالث

نداء رمضان

- هذا الكتاب متوسط الحجم لا تتجاوز صفحاته المئة
صفحة وإيكم بطاقة الكتاب .
اسم الكتاب: نداء رمضان .
المؤلف: أحمد بن صالح بن فهد الخليف .
الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ .
الناشر: بدون
والآن لنقلب صفحات هذا الكتاب :
احتوى الفهرس على موضوعات عديدة منها: -
* دخول شهر رمضان .
* حال الناس في شهر رمضان .
* فضائل الشهر وفضائل الصوم .
* نداء للأغنياء .
* رسالة إلى شباب الإسلام .
* نداء للآباء .
* وقفتان مع الموظف، مع البائع .

* نداء للأئمة .

* إلى من يصلي التراويح .

* رسالة عاجلة .

وغيرها من الموضوعات المنوعة، وجملة الموضوعات عبارة عن توجيهات وكلمات ورسائل نافعة متعددة وجهها المؤلف إلى الآباء والأمهات والمدرسين والمربين وإمام المسجد والموظف والبائع وغيرهم، وعرضها بأسلوب خفيف جميل اشتملت على العديد من الأفكار الجديدة الرائعة التي سوف نشير إليها بعد قليل .

يقول المؤلف في مقدمة كتابه « نداء رمضان » اجتهدت أن يجد فيها المسلم بغيته فجعلت فيها العظة والتذكرة انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿ وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ يُنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ لم أذكر فيها الأحكام الفقهية والمسائل الخلافية أعددتها متنوعة الرسائل والنداءات والكلمات . كل كلمة تختلف من غيرها، وحرصت على أن تكون سهلة العبارة، واضحة المعنى ليتيسر تداولها ويسهل فهمها .

هي لأئمة المساجد أو لطلاب العلم يقرؤونها على المصلين مع اختيار ما يناسب الحال والمقام .

للخطيب يستفيد منها في خطبته . هي للداعية من
الرجال والنساء .. إلخ

يقول أحمد الخليف مؤلف كتاب: « نداء مضان » في
رسالة وجهها إلى الشباب: «إننا لا نظنكم ممن ينغمس في
شهواته وملذاته حتى أصبحت الشهوة أكبر همه ومبلغ علمه
ينام ويصبح عليها، ولا نظنكم ممن يتشبهون بالنساء في
لباسهن أو مشيتهن أو غير ذلك، أو يتشبهون بأعداء الله تعالى
نربأ بكم وأنتم أتباع محمد ﷺ وأبناء الصحابة أن تكونوا
كذلك .

إننا نخاطبكم خطاب المشفق عليكم، نناديكم نداء المحب
لكم أن تستجيبوا لربكم، وتستجيبوا لجنة عرضها السموات
والأرض، وتقتدوا بمصعب وعمار وأسيد وأسامة، وأن تجعلوا
هذا الشهر المبارك انطلاقة كبرى وعودة إلى الله، فما أكثر
العائدين إلى الله الذين كانوا غارقين في المعاصي ومفرطين في
الواجبات، فاسألوهم فإنهم ينطقون . تجدوهم قد برؤا بآبائهم،
وأدوا واجباتهم، فأحبهم الصغير والكبير، وعوضهم الله خيراً
مما تركوا، وأعطاهم ما أرادوا، ونور قلوبهم، وشرح صدورهم

وكما ذكرنا قبل قليل فإن الكتاب يتضمن العديد من الرسائل التوجيهية، وبعضها يتناول أموراً مهمة جداً، ويعالج أخطاء شائعة تهاون بعض المسلمين فيها وبخاصة من تحمّلوا أمانة رسالة المسجد من الأئمة والمؤذنين ومن في حكمهم. فقد عرض المؤلف أكثر من عشرين وصية أو نصيحة لإمام المسجد أذكر منها ثلاث وصايا فقط:

١- الاستعداد المسبق (المبكر) قبل قدوم رمضان بأمرور كالقراءة والاطلاع على الكتب والرسائل والأشرطة التي بينت فضائل رمضان المبارك وأحكام صيامه. وتذكير المسلمين وتهيئتهم لاستقبال هذا الضيف، وتحضير بعض الكلمات لهم.

٢- حث المصلين على مجالات الخير كالصدقة والزكاة والتعرف على المحتاجين في الحي الذين لا يسألون الناس إichافاً، والتيسير على المسلمين بجمع تبرعاتهم وصدقاتهم وإيصالها إلى المحتاجين.

٣- وضع مسابقة ثقافية ودينية ويترك للمرأة فرصة المشاركة فيها.

المجلد الرابع

الصيام محدثاته وحوادثه

والآن مع بطاقة الكتاب :

عنوان الكتاب: الصيام محدثاته وحوادثه .

المؤلف: الأستاذ المشارك بكلية الشريعة بالجامعة الأردنية د .

محمد عقلة .

الطبعة: الأولى سنة ١٤٠٩ هـ .

الناشر: دار البشير بالأردن .

عدد الصفحات: ٣٠٠ صفحة القطع الكبير .

هذا الكتاب من الكتب الكبيرة الحجم الغزيرة المعلومات والدقيقة التصنيف، تناول فيه المؤلف الصيام بشكل عام، ورمضان بشكل خاص . كما تناول فيه كل ما يتعلق بالصوم من أحكام وعبادات وعادات ومخالفات ومستجدات في الحياة لها علاقة وثيقة بالصوم .

واتبع المؤلف في عرضه أسلوباً سلساً واضحاً جلياً، وجاءت أفكاره وموضوعاته مرتبة ترتيباً منطقياً، وحتى لا نستبق الموضوع نعود إلى صدر الكتاب وأوله :

* اشتمل الكتاب على مقدمة وافية وبحثين الأول عن الحوادث التي تسلت إلى واقع المسلمين حول فريضة الصوم، والبحث الثاني عن القضايا المستجدة التي أفرزها الواقع، وكل بحث ينقسم إلى عدة مطالب تتجاوز العشرة وكل مطلب يتبعه عدة نقاط .

يقول د. محمد عقلة في مقدمة كتابه «الصيام محدثاته وحوادثه» عن سبب تأليفه لهذا الكتاب: «أضحى كثير من أبناء الإسلام لا يدركون القيم الرفيعة والأحكام السليمة المتعلقة بشريعة الصيام والتي تفرد بها شهره الكريم من بين شهور السنة جميعاً .

«وتكمن خطورة هذا الموضوع في أن من يحملون هذه التصورات الخاطئة، ويزاولون هاتيك الأعمال الخارجة عن جادة الصواب، لا يرون أنهم في منكر من أمرهم، ولا يقرّون بمجانبتهم الشرع فيما يأتون ويعتقدون، بل على العكس من ذلك يعتقدون أن واقعهم مُبرّر شرعاً، وله سند من الدين، وبالتالي فليس ثمة دواع لهجر ما هم فيه من الباطل...»

كما حذر د. محمد عقلة في المقدمة من الاستهانة بهجران

العبادة وبخاصة عبادة الصيام، وأشار أيضاً إلى أنه حاول علاج قضيتين مهمتين هما:-

١- الحوادث التي تسلفت إلى واقع المسلمين حول فريضة الصيام في غفلة من أمرهم وتلمس أسباب هذه الظواهر ما أمكن، وتجلية حكم الشرع ووجه الحق فيها - بإذن الله تعالى .

٢- القضية الأخرى التي عالجها المؤلف الحوادث والقضايا المستجدة التي أفرزها الواقع، واقتضتها سنة الله في استمرارية حدوث الوقائع .

ومن الموضوعات التي تناولها في قضية الأحداث التي تسلفت إلى واقع المسلمين أذكر منها الآتي :-

* الاقبال على العبادات والقربات في رمضان وهجرها في غيره من الأشهر .

* اختلاف البلدان الإسلامية في إثبات رؤية هلال رمضان .

* الإتيان بصورة الصيام الخارجية وإفراغه من المضمون

والجوهر .

* التركيز على حكم الصيام وفوائده الدنيوية .

* تقصير الأهل في توجيه الأطفال للصيام .

- * اتخاذ الصيام ذريعة لتبرير سوء الخلق .
- * الامتناع عن الصيام بدعوى عدم جدارة لكثرة الإفطار سابقاً .
- * مخالفات يقع فيها الصائمون تتعلق بالوقت .
- * عدم إيلاء العشر الأواخر من رمضان الاهتمام الكافي واللائق بها .

أما القضية الثانية أو البحث الثاني والمتعلق بمستجدات الصيام فأفرد له المؤلف - أيضاً - عدة مطالب أو مسائل، منها ما يتعلق بالنواحي الطبية كالعلاج بالحقن وتناول أنواع الحبوب لمنع الحيض والقطرة والمرهم ومرض الربو ومرض السل والسكر إلى غير ذلك، ومن المسائل ما يتعلق بالشهوات (بالبطن والفرج) كالتدخين ورائحة العطر ومعجون الأسنان وغيرها .

ومن المسائل ما له علاقة بمشقة العمل كأصحاب المهن الشاقة والجندي المجاهد والطلبة والمذاكرة .

أيضاً تناول في هذا البحث القضايا التي تتعلق بطبيعة البلدان ومواقعها وتطور العلم وقد جاء في هذا المبحث عدة

مسائل منها حصول ليلة القدر في بقاع العالم رغم اختلاف المطالع، وثبوت هلال رمضان، ومسألة الاعتماد على الحساب الفلكي في تحديد بداية الصوم ونهايته.

كما تحدث المؤلف عن الأمور التي مرجعها الجهل والممارسات الخاطئة كالصيام بعد الصلاة والذكر بين التراويح والأكل بعد الأذان، وصوم رجب إلخ ذلك كان عرضاً سريعاً لبعض محتويات كتاب «الصيام محدثاته وحوادثه» وقد تناول المؤلف تلك المسائل بالتفصيل والأدلة الشرعية وبين الصواب من الخطأ، وذكر أقوال العلماء فيها، وأشار إلى رأي علماء العصر في كثير من المستجدات. ولضيق الوقت نعتذر لك - عزيزي القارئ - عن عدم استعراضنا لشيء مما تضمنه محتويات الكتاب.

ولكن الكتاب في حقيقة الأمر متكامل ويشتمل على شتى المسائل والقضايا التي عادة ما تثار خلال أيام رمضان سواء في المجالس أو الإذاعة أو سائر وسائل الإعلام، وتطرح الأسئلة حولها على العلماء والدعاة.



المجتاز الفاس

أحاديث الصيام - أحكام وآداب

عنوان الكتاب: أحاديث الصيام - أحكام وآداب .

المؤلف: الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان - الأستاذ في
جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية بالقصيم .

الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ .

الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع بالرياض .

عدد الصفحات: يصل إلى ١٨٠ صفحة من القطع الكبير .

تضمن الكتاب الذي بين يدينا مقدمة وأحد عشر فصلاً، وكل

فصل ينقسم إلى عدة أحاديث لكل حديث عنوان خاص به .

يقول الشيخ عبد الله الفوزان في مقدمة كتابه « أحاديث

الصيام » : هذه جملة من أحكام الصيام وآدابه كتبتها شرحاً

على أحاديث أخذتها من أحاديث هذا الموضوع راعيت في

كتابتها الأمور التالية :

١ - حرصت على الاختصار، وإيراد أصح الأقوال في المسألة .

ابتعدت عن المسائل الخلافية ومناقشات الأدلة إلا ما دعت

الحاجة إليه .

- ٢- لم أعزُ كل مسألة إلى مرجعها لئلا تطول هوامش الكتاب .
 ٣- خرّجت الأحاديث النبوية بعزوها إلى مصادرها .
 ٤- رتبت الأحاديث على فصول اخترتها وجعلت لكل فصل مجموعة من الأحاديث حرصت على ترتيبها ترتيباً يتناسب مع أيام رمضان ولياليه .

وعلى هذا فمن مقدمة الكتاب تُفهم الطريقة التي اتبعها المؤلف في عرض مادته العلمية ومن مقدمة الكتاب أيضاً يُعرف المنهج الذي سلكه المؤلف، والذي يلاحظ منها أن المؤلف - جزاه الله خيراً - حرص كل الحرص على الابتعاد عن التطويل والتفصيلات التي لا داعي لها، كما حرص على الاعتماد على الأحاديث الصحيحة، ولم يخلط معها ما ضعف من الأحاديث، ومما يزيد في الاختصار، إن صفحات الكتاب لم تتجاوز أو بالأحرى لم تصل ١٨٠ صفحة، الأمر الذي يناسب قراءته في ليالي شهر رمضان الكريم سواء بعد صلاة العصر أو قبل العشاء على المصلين .

ومن الدروس والموضوعات التي تناولها المؤلف ما جاء تحت عنوان «الفصل الأول - بين يدي رمضان - الحديث الأول: حكم سبق رمضان بالصوم قال المؤلف: «عن أبي هريرة -

رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: « لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه » رواه البخاري ومسلم .

الحديث دليل على أنه يحرم الصيام قبل ثبوت دخول رمضان بأن يصوم يوماً أو يومين بقصد الاحتياط لرمضان؛ لأن الصوم عبادة محدودة بوقت معين وهو رؤية الهلال، فالصيام قبل ذلك من تعدي حدود الله تعالى، وهو ذريعة إلى الزيادة في العبادة،

قال الترمذي: بعد الحديث: « العمل على هذا عند أهل العلم، وكرهوا أن يتعجل الرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان . لمعنى رمضان » .

« ويستفاد من الحديث النهي عن صوم يوم الشك لأن النهي عن تقدم رمضان بالصوم نهى عن الصوم قبل ثبوته .. »
إخ الكلام .

وقد استعرض المؤلف عدة موضوعات مهمة وخاصة بشهر رمضان ومنها على سبيل المثال والاختصار نذكر:

البشارة برمضان، وجوب الصيام ومقوماته، فضائل الصيام

وخصائص رمضان، من أحكام الصيام، أبرز الشعائر التعبديّة في رمضان، فضل السحور وآدابه، الإفطار وآدابه، ما يباح للصائم فعله كالسواك، أهل الأعذار في رمضان، وهم المسافر والمريض والحائض والنفساء والمرضع. إلخ، العمل في العشر الأواخر من رمضان، والفصل الأخير وهو الحادي عشر عنونه المؤلف بقوله «ما بعد رمضان» وتحتّه أدرج عدة أحاديث عن فضل صيام ست من شوال والاستقامة بعد رمضان وقضاء رمضان ...» إلخ

وكل موضوع أو درس - إن جاز التعبير - لا يتجاوز ثلاث صفحات وأغلب الموضوعات على صفحتين ونصف.

وأعود فأقول: إن ذلك مما يناسب حال الناس اليوم؛ لأن التطويل عليهم بالقراءة يبعث على الملل والسأم، وقد يخرج البعض من المسجد فيفوت على نفسه الأجر والاستفادة، وهذا ما نراه واقعاً في الكثير من الأحيان.

